Abhat Journal, Volume. 18, Issue. 1, March 2026

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

Doi : https://doi.org/10.37375/abhat.v18i1.3941

تغير النسق القيمي لدى المرأة بالجامعات الليبية
دراسة ميدانية على عينة من الأكاديميات الليبيات بجامعة سرت

د. دليلة مصباح حامد
أستاذ مشارك بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية الآداب/ جامعة سرت– ليبيا
dr.dalila@su.edu.ly

الملخص:

تمثّلت مشكلة الدراسة في التعرّف على طبيعة التغير القيمي لدى الأكاديميات الليبيات في الجامعات الليبية، مع التركيز على الكشف عن التغير في النسق القيمي، وبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذا التغير. وهدفت الدراسة إلى تحليل القيم الاجتماعية، وقيم الحرية والمساواة، والقيم الاقتصادية، وقيم العمل لدى الأكاديميات. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الاستبيان أداةً لجمع البيانات، مع توظيف برنامج (SPSS) في تحليل النتائج وتفسيرها. تألف مجتمع الدراسة من (260) عضوة هيئة تدريس بجامعة سرت، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (120) مفردة من مختلف الكليات. أظهرت النتائج أنّ القيم الاجتماعية وقيم الحرية والمساواة جاءت بدرجة قبول متوسطة، بينما سجلت القيم الاقتصادية وقيم العمل درجة قبول مرتفعة، مما يعكس توجهاً إيجابياً نحو الجوانب المهنية والاقتصادية. كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات، وبذلك قُبلت الفرضية الرئيسية للدراسة. وأوصت الدراسة بضرورة المحافظة على القيم الإيجابية، وتعزيز النقد البناء للأفكار غير المتسقة مع المجتمع، إضافة إلى استثمار التغير الإيجابي في القيم الاقتصادية وقيم العمل عبر سياسات داعمة للتمكين المهني للأكاديميات.

الكلمات المفتاحية:

التغير، النسق القيمي، المرأة، الجامعات الليبية، الأكاديميات الليبيات.

معلومات النشر:
تاريخ الاستلام: 2025/11/15
تاريخ القبـــول: 2026/02/03
تاريخ النشـــر: 2026/03/01

Change of Values among Women in Libyan Universities:
A Field Study on some Libyan Female Academics at the Sirte University

Dalila M. Hamed
Department of Sociology and Social Work, Faculty of Arts
Sirte University - Libya.
dr.dalila@su.edu.ly

Abstract:

The study aimed to identify value changes among Libyan female academics in Libyan universities and to determine whether statistically significant differences exist in their value systems. Using a descriptive methodology, data were collected through a questionnaire and analyzed using SPSS program. The study population consisted of 260 female faculty members at the University of Sirte, from which a random sample of 120 participants was selected. Results showed that social values and values of freedom and equality were accepted at a moderate level, while economic values and work values recorded a high level of acceptance, reflecting a positive orientation toward professional and economic aspects. The main hypothesis, indicating statistically significant differences in value change among Libyan female academics, was confirmed. The study recommended preserving positive values, promoting constructive criticism of ideas inconsistent with societal norms, and benefiting from positive changes in economic and work values through policies that support professional empowerment.

Keywords:

Change, Value System, Women, Libyan Universities, Libyan Female Academics.

Information:
Received: 15/11/2025
Accepted: 03/02/2026
Published: 01/03/2026

©Abhat Journal, Sirte University 2026

المقدمة:

تُعدّ القيم هي الموجه الأساسي لحركة الانسان وأحد المكونات الأساسية للنسق الاجتماعي إذ تمثّل الإطار المرجعي الذي يوجه سلوك الإنسان ويسهم في تشكيل مواقفه واتجاهاته ويؤثر في قراراته الفردية والجماعية بما يضمن قدرًا من الاستقرار والتماسك الاجتماعي، فللقيم تأثيرات مباشرة على اتخاذ القرار وأداء العمل، وبما أنّ المجتمع الليبي شهد كغيره من المجتمعات المعاصرة تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية متسارعة فهذا انعكس بصورة واضحة على منظومة القيم السائدة وأثر في أنماط التفكير والسلوك لدى الأفراد ولا سيما فئة المرأة باعتبارها تحتل مكانة محورية في البناء الاجتماعي لما تضطلع به من أدوار متعددة داخل الأسرة والمؤسسات التعليمية والمهنية الأمر الذي يجعلها أكثر الفئات تأثرا بالتغيرات القيمية وأكثرها قدرة على نقل هذه القيم وإعادة إنتاجها داخل المجتمع، وفي هذا السياق تُعدّ الجامعات الليبية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في تشكيل الوعي القيمي فهي تمثل بيئة معرفية وثقافية تتفاعل فيها المرأة الأكاديمية مع مستجدات العصر ومتطلبات التطور العلمي وضغوط الواقع الاجتماعي وهو ما ينعكس على منظومتها القيمية ويسهم في إحداث نوع من التحول في النسق القيمي لديها ، وباعتبار المرأة من القوى الفاعلة فهي تؤثر وتتأثر بالقيم خصوصا في عصرنا الحالي والذي يتطلب منها ملاحقة التغيرات المتسارعة مما يدفعها إلى تبني قيم تتوافق مع التغيرات السريعة، ويحتم عليها التركيز بحيث تتبنى القيم الإيجابية التي تساعدها على اللحاق بركب التقدم والتنمية، فهي اليوم أمام خيارين إما المحافظة على القيم الاجتماعية التقليدية أو تبني قيم جديدة تفرضها متطلبات الواقع المعاصر.

مشكلة الدراسة:

الإنسان بطبيعته يسعى دائما إلى التغير والمرأة أحد ركائز هذا المجتمع تقوم بأدوار مهمة في الأسرة والمجتمع فهي تقوم بدور أساسي داخل البيت وفقًا لنسق القيم السائد والمتعارف عليه، فالظروف المحيطة بالمرأة جعلتها محاطة بنسق قيمي سائد حدد لها أدوار معينة لا يفترض تجاوزها في السياق الاجتماعي التقليدي، غير أنّ التحولات العميقة التي شهدها المجتمع سواء على المستوى المادي أو الاجتماعي أو الثقافي أسهمت في إحداث تغيرات ملحوظة في النسق القيمي السائد؛ الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على موقع المرأة وأدوارها داخل المجتمع، حيث فرضت هذه التغيرات واقعا جديدا على المرأة وحتم عليها التفاعل معها ومسايرتها، حيث وجدت نفسها أمام حالة من الصراع القيمي متمثلا في المفاضلة بين المحافظة على القيم الاجتماعية الموروثة أو تعديل بعض هذه القيم لتتلاءم مع التحولات المعاصرة، أو إعادة إنتاج منظومة قيمية جديدة تتيح لها التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية دون الإخلال بالثوابت الأساسية للمجتمع، ومن هنا فمشكلة الدراسة تركز على التغير في النسق القيمي لدى المرأة بوصفه انعكاسا للتغيرات الاجتماعية من خلال تساؤل رئيسي يتمثل في الآتي: هل يوجد تغير في النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات في الجامعات الليبية ؟كما انطلقت هذه الدراسة من عدة فرضيات وهي كالآتي:

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة للدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات.

ومن الفرضية الرئيسية تنبثق الفرضيات الفرعية الآتية:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في النسق القيمي الاجتماعي لدى الأكاديميات الليبيات.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في نسق قيم الحرية والمساواة لدى الأكاديميات الليبيات.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في النسق القيمي الاقتصادي لدى الأكاديميات الليبيات.

د. توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في نسق قيم العمل لدى الأكاديميات الليبيات.

أهداف الدراسة:

أ. الكشف عن عما إذا كان هناك تغيرات في القيم لدى الأكاديميات الليبيات.

ب. التعرف على التغيرات في النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات بالجامعات الليبية حسب المجالات" الاجتماعية – الاقتصادية – وقيم العمل – وقيم الحرية والمساواة".

ج. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في تناولها موضوع غاية في الأهمية يمس المرأة الليبية وهو تغير النسق القيمي لدى الاكاديميات بالجامعات الليبية، كذلك تتمثل أهمية الدراسة في تركيزها على فئة المرأة الأكاديمية بوصفها إحدى الفئات الفاعلة والمؤثرة في المجتمع لما تضطلع به من دور محوري في نقل القيم وإعادة إنتاجها داخل الأسرة والمؤسسات

التعليمية والمجتمع بوجه عام، كما تكتسب الدراسة أهميتها من الندرة النسبية للدراسات العلمية التي تناولت موضوع التغير في النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات؛ الأمر الذي يجعلها إضافة علمية تسهم في سد جانب من الفجوة المعرفية في هذا المجال، ومن المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في تعميق الفهم لمظاهر تغير النسق القيمي لدى المرأة الأكاديمية، وتوفير قاعدة بيانات علمية يمكن الإفادة منها من قبل الباحثين وصناع القرار والمهتمين بقضايا المرأة والتعليم العالي في ليبيا.

مفاهيم الدراسة:

– **النسق:** عرّفه قاموس علم الاجتماع على أنّه: "تنظيم ينطوي على أجزاء مترابطة تتميز بالاعتماد المتبادل وتشكّل وحدة واحدة، على أنّ النسق يعتبر نموذجًا تصوريًا يستخدم لتيسير فحص الظواهر المعقدة وتحليلها." (غيث، 1997، ص480).

– **القيم:** عرّفها بارسونز بأنّها: "عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارًا أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف." (الطويل، 2022).

– **نسق القيم:** "هو نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تساند بعضها البعض وتكون كلًّا متكاملًا، ويحدد النسق القيمي إطارًا لتحليل المعايير والمثل والمعتقدات والسلوك الاجتماعي." (غيث، 1997، ص5).

– **النسق القيمي في هذه الدراسة:** أنموذج من المفاهيم والتصورات لدى الأكاديميات بجامعة سرت يبيّن ما هو مرغوب لديهن، ولها تأثير واضح في اختياراتهن وممارساتهن وتوجهاتهن وأنماط سلوكهن ومعتقداتهن.

– **تغير النسق القيمي:** "التحول الذي يقع في المجتمع في فترة زمنية معينة فيصيب بناءه الاجتماعي والقيمي وقد يكون ماديًا يستهدف تغيير الجوانب المادية كالتكنولوجيا والاقتصاد، وقد يكون معنويًا يستهدف سلوكيات الأفراد وقيمهم وعاداتهم." (الشريف، 2023، ص503).

ونقصد بتغير النسق القيمي في هذه الدراسة " التعديل الجزئي أو الكلي لبعض القيم التي تحملها الأكاديميات اللواتي يمارسن العمل الأكاديمي داخل جامعة سرت، وإحلال قيم جديدة مكانها بما يتماشى مع التغيرات المحيطة بهن.

– **القيم الاجتماعية:** "تصورات ومفاهيم تحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيًا، وتؤثر في اختيار أساليب السلوك الإنساني ووسائله وأهدافه وتتجه مظاهرها في اتجاهات الأفراد وأنماطهم السلوكية ومعتقدات ومعاييرهم ورموزهم، فالسياق العام لنسق القيم في المجتمع هو الذي يشكّل العلاقات بين الأفراد بالصورة التي تتفق ومعايير المجتمع." (الحراحشة، 2016، ص41).

– **التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية:** الدرجة التي سوف تحصل عليها الأكاديميات في جامعة سرت في مقياس القيم الاجتماعية المستخدم في هذا البحث.

– **القيم الاقتصادية:** "مجموعة القيم التي يميل إليها الفرد بكونه شخصًا نافعًا في مجتمعه إذ يرى طبقًا لقيمه ومبادئه تلك أنّ الثروة والمال هي إحدى الوسائل التي من الممكن تسخيرها لخدمة مجتمعه من خلال استثمارها في مشروعات تعود إليهم بالربحية والدخل ومن ثم تيسير حياة الأفراد في مجتمعه." (سهار، 2016، ب ص).

– **القيم الاقتصادية إجرائيًا:** الدرجة التي سوف تحصل عليها الأكاديميات في جامعة سرت في مقياس القيم الاقتصادية المستخدم في هذا البحث.

– **قيم العمل:** "مجموعة من المبادئ والاتجاهات التي تتطلبها طبيعة المهنة، والمتفق عليها من قِبل العاملين بها لتحديد أو تعيين السلوك الذي تفتضيه مسؤوليات المهنة ذاتها." (البادري، وآخرون، 2015، ص5).

– **قيم العمل إجرائيًا:** "الدرجة التي سوف تحصل عليها الأكاديميات في جامعة سرت في مقياس قيم العمل المستخدم في هذا البحث.

– **الأكاديميات:** "الدرجة العلمية العليا التي نالتها المرأة بعد أنْ اجتازت مراحل الدراسة العليا وصادق عليها التعليم العالي، وبذلك انتسبت للجامعات عضو هيئة تدريس." (سويدان، 2017، ص7).

– **يقصد بها في هذه الدراسة:** "النساء الليبيات من حملة الدكتوراه والماجستير المنخرطات في التدريس بجامعة سرت."

المقاربة النظرية للدراسة: من المتعارف عليه أنّ مجال البحث الاجتماعي واسع النطاق فمن الصعوبة الإحاطة بجميع نواحي الظاهرة المدروسة في آن واحد؛ لذا تمّ الاستعانة بعدة اتجاهات نظرية تتوافق مع موضوع الدراسة وكل اتجاه نظري يعالج الموضوع من زاوية معينة ومحور معين، وبالتالي سوف نتطرق إلى أهم المقاربات النظرية التي تدخل في حيز الدراسة الحالية وهي:

* **المقاربة الماركسية:** يرى أصحاب هذه المقاربة أنّ القيم حقائق واقعية توجد في إطار اجتماعي واقتصادي، فهي ترتبط بحياتنا العملية

ارتباطًا وثيقًا، وينطلق مفكرو هذا الاتجاه في تفسيرهم للحياة الاجتماعية من منطلق مؤداه أنّ البناء الاقتصادي للمجتمع هو المصدر الرئيسي للقيم؛ لأنّ هذه الأخيرة تتشكّل وتتطور بتطور النسق الاقتصادي، وذلك لوجود رابطة وطيدة وتأثيرات تبادلية بين البناء التحتي والبناء الفوقي، فالبناء التحتي يؤدي حتما إلى حدوث تغييرات في البناء الفوقي، وبالتالي في القيم باعتبارها إحدى مكوناته، كما يؤول البناء الفوقي بدوره إلى حدوث تأثيرات في علاقات الإنتاج سواء كان هذا التأثير إيجابيًا فيسرع بتغيير البناء الاقتصادي، أو سلبيًا فيعوق عملية التغيير في ذلك البناء، وأنّ العامل الذي يتحكم في تطور العالم لا يعود إلى الفكر وإنّما هو الأحوال الاقتصادية التي تسود أي مجتمع في أي مرحلة من مراحل تطوره، وبالتالي تُكيف تفكير أفراده وتحدد أساليب تطورهم وأنماط سلوكياتهم. (خروف، 2003، ص72).

فماركس فسّر العلاقة بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي من العلاقات القائمة بين الأفراد سواء السياسية والقانونية ومن تقسيم العمل. (الحوات، 1998، ص160).

– المقاربة النظرية وفقًا للاتجاه البنائي الوظيفي: يتصور البنائيون الوظيفيون أنّ المجتمع يتكون من قوى عقلية أو فكرية أو تيارات ثقافية تتحكم في السلوك والفعل الاجتماعي، وهذه القوى تظهر من تفاعلات أفراد المجتمع وهي أشبه بالمعتقدات السائدة التي لا يستطيع أفراد المجتمع تجاهلها أو رفضها فهم محكومون بتوجهاتها في تصرفاتهم وسلوكهم، فالمجتمع الإنساني يتصرف أفراده طبقًا لنظم وقواعد اجتماعية فلا يستطيع الأفراد الخروج عن هذه القوى أو النظم (الحوات، 1998، ص109-110)، والمتمثّلة في العقل الجمعي الذي يهيمن على أفراده في مختلف المواقف الاجتماعية فيفقدون استقلاليتهم بفعل هيمنته. (علي، 2023، ص357).

ووفقًا للمقاربة النظرية ل "دوركايم" فإنّ القيم ما هي إلّا تعبير عن رغبات الأفراد في إرضاء المجتمع الذي ينتمون إليه، فالضمير الفردي يعكس بيئة الجماعة التي ينتمي إليها وفيه يتلقى تعاليمها؛ لأنّ القيم الأخلاقية التي يؤمن بها الفرد ويرعاها في سلوكه إنّما تحدد بعض الأحوال الثابتة في الفكر الجمعي، فتعين الخير والشر تبعًا لطبيعة المجتمع الراهن، وهذه القيم تتغير لكون أنّ طبيعة الظواهر الاجتماعية هي الأخرى في تغير مستمر، ويذهب "دوركايم" كذلك إلى القول إنّ القيم موجودة وجودًا خارجيًا عن الشخص الذي يصدر أحكام القيمة، ورفض دوركايم الرأي القائل بوجود القيمة في الموضوع ذاته أي ذات خاصية باطنية في الشيء، وأنّ مصدرها هو المجتمع أو العقل الجمعي الذي له صفات الظواهر الاجتماعية، فالقيم متداخلة في عدة أنساق كالدين والاقتصاد وجميعها تؤلف أنساقًا للقيم. (خروف، 2003، ص73)

ويرى بارسونز أنّ تغير النسق لابد أنْ يكون تدريجيًا لا يخرج عن المعايير العامة وفقًا لنظرية المعيارية في علم الاجتماع. (الحوات، 1998، ص139).

*** المقاربة النظرية وفقًا لاتجاه التفاعلية الرمزية:**

ركّزت التفاعلية الرمزية على عدة مفاهيم ومنها إيواء الذات أي ترجمة الذات أو جزء منها إلى ذوات الآخرين، وهذا يتيح نشأة العادات والتقاليد والأعراف التي تحكم سلوك الآخرين، ووفقًا لهذا الاتجاه فالمجتمع هو نتيجة تفاعلات ونتيجة اندماج عقل الفرد مع عقول الآخرين، فالنفس البشرية هي مرأة ينعكس عليها ما يوجد في المجتمع والثقافة التي تعيش فيها الفرد. (الحوات، 1998، ص181-183)

***العلاقة التكاملية بين هذه المقاربات في معالجة موضوع الدراسة:**

معالجة موضوع تغيّر النسق القيمي لدى الاكاديميات بالجامعات الليبية اقتضى الاعتماد على أكثر من مقاربة نظرية نظرًا لتشابك الظاهرة المدروسة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي فالمقاربات النظرية المعتمدة في هذه الدراسة مقاربات متكاملة يفسر كل منها جانب من جوانب الظاهرة من اجل الوصول إلى تفسير سوسيولوجي شامل يتجاوز حدود التفسير الأحادي.

فالمقاربة الماركسية تفسر القيم على أنّها نتاجًا تاريخيًا اجتماعيًا مشروطًا بالبناء الاقتصادي، وبعلاقات الإنتاج وتقسيم العمل، ومن ثم فهي تسهم في تفسير التغير القيمي من زاويته المادية، ووفق هذا المنظور تتشكل قيم الأكاديميات الجامعيات وتتغير تبعا لأوضاعهن المادية ولمكانتهن داخل علاقات الإنتاج في الحقل الجامعي ولمنطق التنافس والترقية وتقسيم العمل الأكاديمي ويفهم هذا التغير في إطار تحسن المكانة الاقتصادية للمرأة الأكاديمية، واستقلالها المادي، وتحول أدوارها الإنتاجية داخل كل من المجتمع والأسرة، وبذلك تصبح القيم لديهن ذات طابع دينامي غير ثابت وتتأثر بتحولات الأجور ومستويات الاستقرار الوظيفي وضغوط العمل وهو ما يعكس العلاقة الجدلية بين البناء التحتي (الاقتصادي) والبناء الفوقي (القيمي والثقافي)؛ غير أنّ هذا التفسير على الرغم من أهميته إلّا أنّه لا يكتمل إلّا بالمقاربة البنائية الوظيفية والتي تفسر كيفية استيعاب التغيرات

الاقتصادية داخل النسق الاجتماعي دون الإخلال بتوازنه، فوفق هذا الاتجاه لا تتغير القيم بصورة عشوائية أو فجائية وإنّما يعاد إنتاجها وصياغتها تدريجيا بما ينسجم مع القواعد والمعايير الاجتماعية السائدة، وتبرز هنا الجامعة بوصفها نسقا اجتماعيا مؤسسيا ينتج منظومة من المعايير والضوابط والقيم الجماعية التي تضبط سلوك الأكاديميات، وبذلك يوضح الاتجاه البنائي الوظيفي آليات الضبط الاجتماعي التي تنظم مسار التغير القيمي وتضمن توافقه مع استقرار البناء الاجتماعي، حيث يتضح التكامل بين المقاربتين الماركسية والبنائية الوظيفية في النظر إلى القيم بوصفها من جهة نتاجًا للبناء الاقتصادي وعلاقات الإنتاج ومن جهة أخرى محكومة بآليات الضبط والمعايير المؤسسية، وعليه فإنّ قيم الأستاذات الجامعيات لا تتشكّل بفعل العوامل الاقتصادية وحدها بل تتحدد أيضًا بالامتثال لمعايير المهنة الأكاديمية، وأخلاقيات البحث العلمي، وأدوار النوع الاجتماعي داخل المؤسسة الجامعية، وهو ما يؤكد الطابع التكاملي للمقاربات النظرية المعتمدة في معالجة موضوع الدراسة، وتأتي التفاعلية الرمزية لتكمل هذا البناء التفسيري فالتفاعلية الرمزية تفسر كيف يُترجم التغير البنيوي إلى ممارسات ومواقف فردية داخل الحياة اليومية، فتغير النسق القيمي هو نتاج لتحولات اقتصادية وبنيوية (كما تفسرها المقاربة الماركسية) محكوم بقواعد ومعايير اجتماعية تحافظ على توازن المجتمع (وفق الاتجاه البنائي الوظيفي) ومعاد إنتاجه يومياً عبر التفاعلات الاجتماعية داخل الوسط الأكاديمي (وفق التفاعلية الرمزية).

وعليه فإنّ تغيّر النسق القيمي لدى الأستاذات الجامعيات هو نتاج تفاعل جدلي ثلاثي الأبعاد:

- بُعد اقتصادي- بنيوي يحدده الموقع في علاقات الإنتاج (ماركسي).
- بُعد معياري- مؤسسي يضبطه العقل الجمعي والنسق الجامعي (بنائي وظيفي).
- بعد تفاعلي-ذاتي يعاد فيه إنتاج القيم عبر المعاني والتفاعلات اليومية (تفاعلية رمزية).

وبهذا التكامل يمكن فهم القيم لا كمعطى ثابت أو مجرد انعكاس اقتصادي بل كنسق اجتماعي متغير يتشكل في نقطة التقاء البنية، والمعيار، والتفاعل، فهذه المقاربات مجتمعة تقدم إطارا تفسيريا متكاملا يساعد على فهم تغير النسق القيمي لدى الأكاديميات الجامعيات بوصفه عملية اجتماعية مركبة لا يمكن اختزالها في بعد واحد وإنّما تتطلب قراءة متعددة المستويات تجمع بين البنيوي، والوظيفي، والتفاعلي.

الدارسات السابقة:

الهدف من عرضها تكوين رؤية واضحة من المعرفة العلمية في الموضوع المدروس والمراد البحث فيه. وفي هذه الدراسة سوف نعرض عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة لاتخاذها مرجعية والاستفادة منها.

– **دراسة كتفي وفيجل (2023)** (القيم الاجتماعية لدى المرة العاملة —دراسة ميدانية بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مسيلة)، هدفت الدراسة إلى التعرّف على مستوى القيم الاجتماعية لدى المرأة العاملة بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة المسيلة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من الموظفات بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مسيلة بالجزائر، وتكوّنت العينة من (32) موظفة تمّ اختيارهن بالطريقة العشوائية. واعتمدت الدراسة على مقياس القيم الاجتماعية لجمع البيانات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية تبعًا لمتغير العمر أو التخصص المهني أو نوع المهنة. كما أشارت النتائج إلى استقرار منظومة القيم الاجتماعية لدى المرأة العاملة بغضّ النظر عن الاختلافات الديموغرافية، وخلُصت الدراسة إلى أهمية تعزيز الوعي المؤسسي بدور القيم في بيئة العمل. (كتفي، فيجل، 2023)

– **دراسة عامر (2022)**، (التغيرات في النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو)، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الترتيب التفضيلي للقيم (الأخلاقية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية، السياسية، كما سعت إلى الكشف عن التغيرات في النسق القيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة من المعلمين والمعلمات، وقد أشارت النتائج إلى إلتزام المعلمين بالقيم الأخلاقية والمهنية مثل الدافعية وجودة التعامل مع التلاميذ، كما لوحظ ارتفاع الوعي القيمي الاجتماعي والثقافي لديهم، مع تعزيز مشاعر الانتماء الثقافي والديني، كما أظهرت النتائج اهتمام المعلمين بدعم القيم عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والنشاطات المدرسية، كما خلصت الدراسة إلى ضرورة دعم البرامج التربوية التي تعزز منظومة القيم داخل المدرسة. (عامر ،2022)

– **دراسة السوالقة (2016)** (التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني "دراسة مقارنة")، هدفت

الدراسة إلى مقارنة مظاهر الصراع القيمي لدى المرأة الأردنية المتعلمة حيث تكوّن مجتمع الدراسة من جميع النساء اللواتي حصلن على درجة البكالوريوس فأكثر من إحدى الجامعات الأردنية (الخاصة أو الحكومية) من محافظات الشمال والوسط والجنوب خلال الفترة الزمنية (2007-2015). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة مطورة، وشملت العينة (980) مشاركة من إجمالي (1194) استبانة موزعة. وتوصّلت الدراسة إلى وجود فروق في الصراع القيمي تعود لمتغيرات التعليم، العمر، الإقليم، الدخل، والحالة العملية والاجتماعية. كما تبيّن وجود تأثير لمستوى تعليم الوالدين على درجة الصراع القيمي، وأظهرت النتائج تغيرًا واضحًا في منظومة القيم عبر الزمن تبعًا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، كما خلُصت الدراسة إلى أنّ التحولات المجتمعية تؤثر بوضوح في تشكيل القيم لدى المرأة المتعلمة. (السوالقة، 2016)

– **دراسة الشايب، عبادو (2016)**، (القيم التنظيمية لدى الأستاذ الجامعي : دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعات (ورقلة، وغرداية، وبسكرة، والوادي) ذكورا وإناثا)، هدفت الدراسة إلى تحديد القيم التنظيمية السائدة لدى أساتذة الجامعات بولايات ورقلة، غرداية، الوادي وبسكرة ذكورا وإناثا. حيث تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة بالجامعات المذكورة، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستكشافي وشملت عينة مكونة من (447) أستاذا وأستاذة باستخدام استبانة القيم التنظيمية، وأظهرت النتائج أن القيم السائدة هي القوة، العدل، فرق العمل، الكفاءة، والصفوة،كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة تبعًا للتخصص، بينما لم تظهر فروق تبعا للرتبة العلمية أو الأقدمية، كذلك ظهرت فروق بين الجامعات المختلفة في تبني القيم التنظيمية. (الشايب ، عبادو 2016)

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة ، وتحدي المنهج، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء مقياس الدراسة.

التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف فدراسة كتفي، فيجل (2023) اتفقت مع الدراسة الحالية في أحد أهدافها والمتمثل في دراستها للقيم الاجتماعية للمرأة العاملة، كما إن دراسة عامر(2022) اتفقت مع الدراسة الحالية في دراسة نسق القيم إلا إنها اختلفت مع الدراسة الحالية بتركيزها على نسق القيم لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي ذكورًا وإناثًا، كما أنّ دراسة السوالفة (2016) اتفقت مع هذه الدراسة في الكشف عن تغير النسق القيمي، بينما دراسة الشايب، عبادو (2016) درست القيم التنظيمية وهي أحد الجوانب التي تناولتها الدراسة الحالية والمتمثل في قيم العمل، كذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كلا من كتفي، فيجل (2023) ودراسة عامر(2022)، ودراسة السوالقة (2016) في استخدام المنهج الوصفي، بينما انفردت دراسة الشايب، عبادو (2016) باستخدامها للمنهج الاستكشافي، كما إن دراسة كلا من عامر (2022) ودراسة السوالفة (2016) ودراسة الشايب، عبادو (2016) اتفقت مع الدراسة الحالية في استخدام الاستبيان لجمع البيانات، بينما انفردت دراسة من كتفي، فيجل (2023) باستخدام مقياس جاهز للقيم الاجتماعية.

الإجراءات المنهجية:

منهجية الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي الهادف إلى وصف الظاهرة وتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، كما تمّ جمع البيانات اللازمة باستخدام المصادر الثانوية التي تتمثّل في الكتب والمراجع والدوريات، بالإضافة إلى المصادر الأولية بالاستبيان الذي طور لهذا الغرض لجمع البيانات، واستخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من 260 من أعضاء هيئة تدريس من الإناث (الأكاديميات بجامعة سرت بجميع كلياتها) وتمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية من جميع الكليات بالجامعة حيث بلغ حجم العينة (120) مفردة أثناء إجراء الدراسة، وهامش الخطأ المسموح به (5%).

ثبات وصدق أداة الدراسة:

1. ثبات أداة القياس:

الجدول (1) نتائج اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبيان.

البيان	عدد العبارات	الثبات
قيمة معامل ألفا كرونباخ	55	0.784

يقصد بثبات أداة القياس أنْ يعطي الاستبيان نفس النتيجة لو تمّ إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط. وتحققت الباحثة من ثبات أداة القياس باختبار (ألفا كرونباخ)، وتُعدّ النسبة الموضحة عالية ومقبولة لأغراض الدراسة حيث كانت الدرجة الكلية 78.4%، وهي نسبة عالية وهذا يدل على ثبات أداة القياس.

2: صدق أداة القياس: يقصد به أنْ تقيس أسئلة الاستبيان ما صممت لقياسه، وتمّ التأكد من صدق أداة القياس بالاعتماد على الصدق الظاهري حيث عرضت أداة القياس على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم الاجتماع والمهتمين بالبحث العلمي عددهم (5) خبراء، وهو ما يعرف بصدق المحكمين، وبناء على ملاحظاتهم تمّ إجراء التعديلات، وتصميمها بصورتها النهائية الحالية مما يحقق الصدق الظاهري لها.

عرض البيانات:

أولًا: وصف خصائص الدراسة:

الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية.

الوصف	التكرار	النسبة
25 – 30 سنة	24	%20
31 – 35 سنة	11	%10
36 – 40 سنة	34	%28
41 سنة فأكثر	51	%42
المجموع	120	%100

يبيّن الجدول (2) أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية حيث نلاحظ أنّ الفئة العمرية من 41 سنة وأكثر جاءت بأعلى نسبة بنسبة 42% والشكل رقم (1) يوضح ذلك:

شكل (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

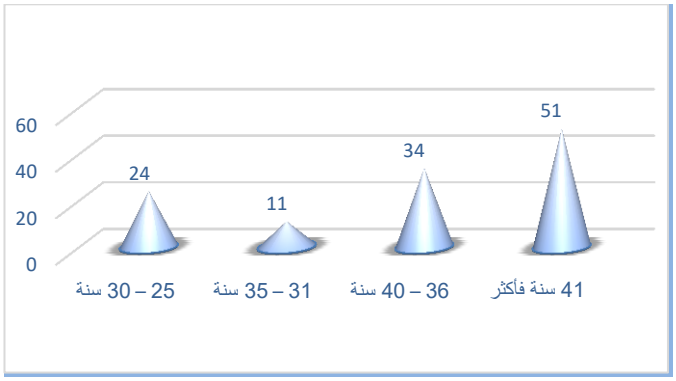

الجدول (3) توزيع عينة البحث حسب مكان السكن.

الوصف	التكرار	النسبة
داخل المدينة	74	%62
الضواحي	46	%38
المجموع	120	%100

فيما يتعلق بمكان السكن لأفراد العينة يبيّن الجدول رقم (2) أنّ النسبة الأعلى من الأكاديميات يقطن في داخل المدينة بنسبة 62%، في حين أنّ نسبة 38% من الأكاديميات يقطن في الضواحي وهي نسبة لا يستهان بها وتدل على وعي سكان الضواحي بأهمية تعليم المرأة، كما أنّه هناك تغير في النظرة التقليدية لدور المرأة، أيضًا الوظيفة في الجامعية تُعدّ من الوظائف المستقرة ماليًا مقارنة بوظائف أخرى، كما أنّ بيئة العمل الأكاديمية أصبحت أكثر جذبًا للنساء، وهناك سببا آخر وهو أنّ المرأة سواء في المدينة أو في الضواحي أصبح لديها الرغبة في إثبات ذاتها والشكل رقم (2) يوضح ذلك:

الشكل (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن

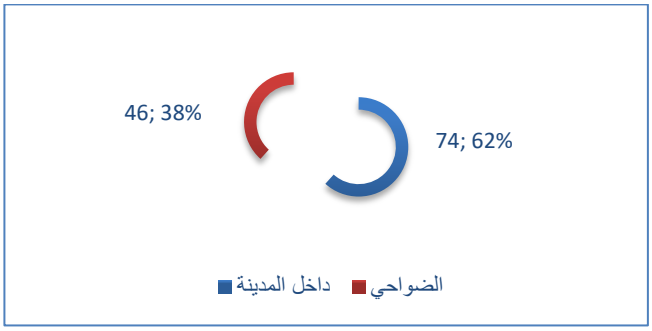

الجدول (4) يبيّن توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الوصف	التكرار	النسبة
آنسة	60	%50
أرملة	04	%3
مطلقة	13	%11
متزوجة	43	%36
المجموع	120	%100

فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية لأفراد العينة يبين الجدول رقم (4) أنّ النسبة الأعلى جاءت في فئة (آنسة) بنسبة 50%، يليها نسبة متزوجة 36% مما يدل على وجود مساندة زوجية وأسرية للمرأة في المجال الأكاديمي، أيضًا هناك توازن بين الأدوار الأسرية والمهنية، إضافة للحاجة إلى مصدر دخل إضافي للأسرة، في حين أنّ فئة المطلقة جاءت بنسبة11%، والأرملة جاءت بنسبة ضئيلة جدا بلغت 3% والشكل رقم (3) يوضح ذلك:

الشكل (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

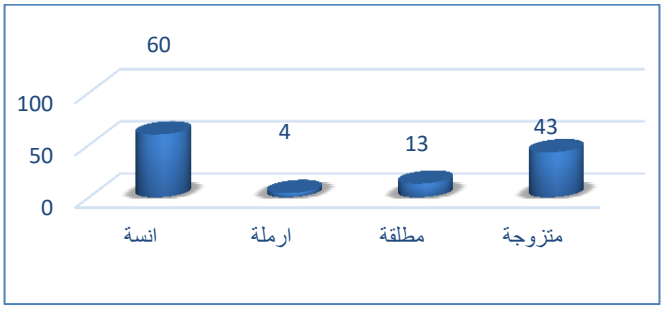

الجدول (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود أطفال

الوصف	التكرار	النسبة
نعم	49	%41
لا	71	%59
المجموع	120	%100

فيما يتعلق بوجود أطفال لأفراد العينة يبيّن الجدول رقم (5) أنّ النسبة الأعلى كانت للأكاديميات اللواتي ليس لديهن أطفال بنسبة 59% والشكل رقم (4) يوضح ذلك:

الشكل (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود أطفال من عدمه

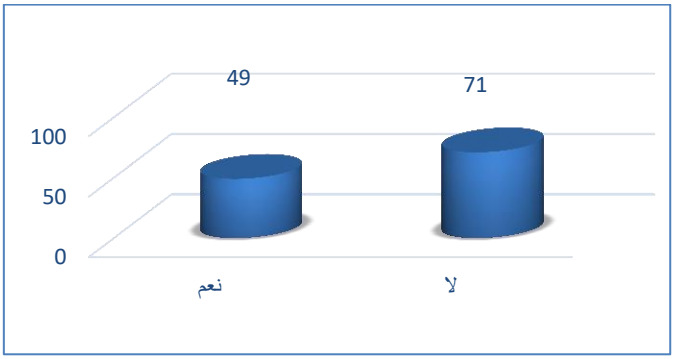

الجدول (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب المهمة الإدارية

الوصف	التكرار	النسبة
البحوث والاستشارات	02	%2
رئيس قسم	03	%2.5
عميد كلية	02	%2
لا يوحد	109	%91
مكتب الجودة	01	%0.8
وكيل الشؤون العلمية	03	%2.5
المجموع	120	%100

فيما يتعلق بالمهمة الأدارية لأفراد العينة يبيّن الجدول رقم (6) أنّ نسبة من يتولن البحوث والاستشارات بلغت 2%، في حين أنّ نسبة من يتولن رئيس قسم بلغت 2.5%، أمّا عميد كلية جاءت بنسبة 2%، في حين أنّ من لا يتولن أي مهمة إدارية كانت نسبتهن 91% وهي النسبة الأعلى وربما يرجع ارتفاع هذه النسبة إلى هيمنة الذكور على المناصب الإدارية، أوضعف سياسات تمكين المرأة، أو ربما يرجع السبب في إن المرأة تتحمل مسؤوليات كبيرة في البيت مما يجعل تولي المهام الإدارية أمرا مرهقا ويكون على حساب أسرتها بالتالي يفضلن القيام بالتدريس فقط، في حين إن نسبة من يتولن مكتب الجودة 0.8%، أمّا من يتولن مهمة وكيل الشؤون العلمية من أفراد العينة فقد كانت النسبة2.5% والشكل رقم (5) يوضح ذلك:

الشكل (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب المهمة الإدارية

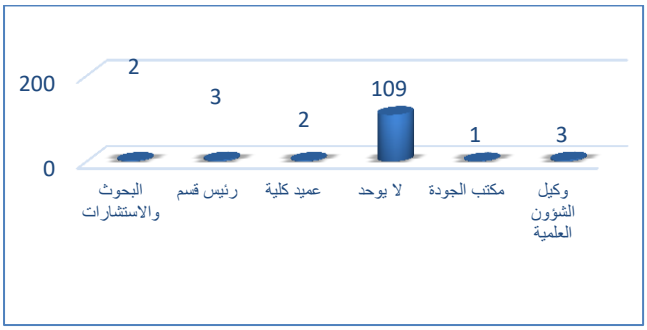

الجدول (7) يبيّن توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

الوصف	التكرار	النسبة
سنة	8	6.7
5 سنوات	10	8.3
6 سنوات	5	4.2
7 سنوات	6	5.0
8 سنوات	2	1.7
9 سنوات	1	.8
10 سنوات	31	25.8
11 سنة	16	13.3
12 سنة	17	14.2
13 سنة	12	10.0
14 سنة	12	10.0
المجموع	120	%100

فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة لدى أفراد العينة فقد كانت اعلى نسبة 10 سنوات بنسبة 25.8 والشكل رقم (6) يوضح ذلك:

الشكل (6) يبيّن توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

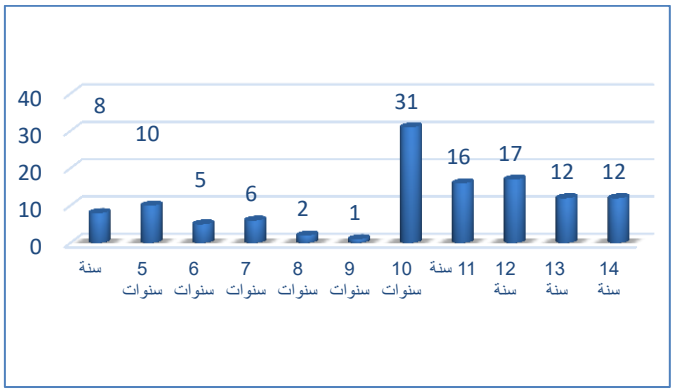

الجدول (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب الكلية

الوصف	التكرار	النسبة
الآداب	54	45.0
القانون	8	6.7
العلوم	17	14.2
الهندسة	2	1.7
الاقتصاد	3	2.5
الطب	3	2.5
التربية	26	21.7
الزراعة	5	4.2
العلوم الصحية	2	1.7
المجموع	120	%100

فيما يتعلق بتوزيع افراد العينة حسب الكلية يبيّن الجدول رقم (8) أنّ كلية الآداب احتلت أعلى نسبة من أفراد العينة بنسبة 45.0%، يليها كلية التربية بنسبة 21.7%، أمّا باقي الكليات جاءت بنسب منخفضة والشكل رقم (7) يوضح ذلك:

الشكل (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب الكلية

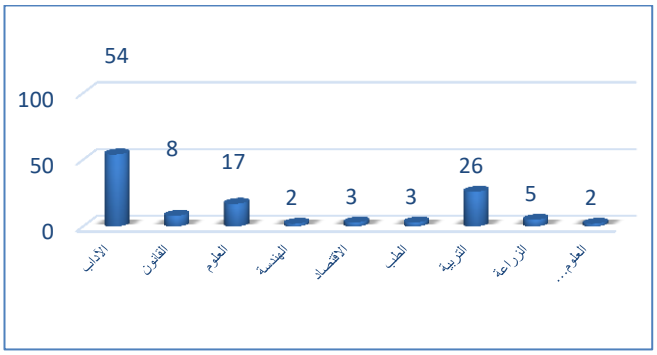

الجدول (9) يبيّن توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

الوصف	التكرار	النسبة
محاضر مساعد	14	%12
محاضر	49	%41
أستاذ مساعد	46	%38
أستاذ مشارك	11	%9
المجموع	120	%100

فيما يتعلق بالدرجة العلمية يبين الجدول رقم (9) أنّ أعلى نسبة هي للفئة (محاضر) وذلك بنسبة بلغت 41%، تليها الفئة (أستاذ مساعد) بنسبة بلغت 38%، فيما كانت نسبة الفئة (محاضر مساعد) 12%، وأستاذ مشارك 9% والشكل رقم (8) يوضح ذلك:

الشكل (8) يبيّن توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

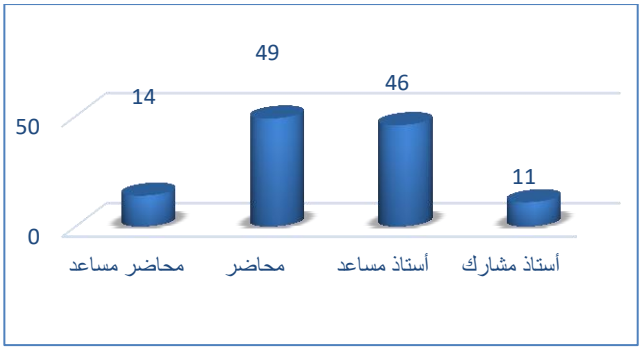

ثانياً: تحليل البيانات

– تحليل مستويات متغيرات الدراسة:

للتعرّف على مستوى المتغيرات تمّ الاعتماد على المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة ليكون مؤشراً على ذلك، وتمّ تحديد ثلاث مستويات لدرجة الممارسة المبينة في الجدول رقم (10) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفئة = الدرجة الأعلى في المقياس – الدرجة الأدنى في المقياس

عدد المستويات

$$0.67 = \frac{1-3}{3}$$

الجدول (10) يبيّن مستويات درجة الممارسة

درجة الممارسة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
المستويات	1 إلى أقل من 1.67	1.67 إلى أقل من 2.34	2.34 إلى 3

يشير الجدول رقم (11) إلى أنّ الدرجة الكلية للمحور الأول والذي يمثّل القيم الاجتماعية جاءت بمتوسط حسابي متوسط حيث بلغ 2.29 وهذا يدل على درجة قبول متوسطة لدى أفراد العينة فيما تراوحت متوسطات الفقرات لهذا المحور ما بين (1.70 – 2.98)، بينما كانت الانحرافات المعيارية لها بين (0.129– 0.969،كما نلاحظ أنّ درجة الممارسة لفقرات هذا البُعد جاءت بين المتوسطة والمرتفعة وهذا ما يؤكد قبول أفراد العينة لعبارات هذا البُعد، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أنّ الفقرات رقم (2) ورقم (7) كانتا من أقوى الإجابات واللاتي ينصان على "أؤيد الزواج بطريقة التعارف المسبق"و "من حق المرأة مواجهة العنف الأسري" حيث جاءتا بوزن نسبي (99%) لكل منهما، في حين تحصلت الفقرة رقم (14) على أدنى نسبة من الإجابات والتي تنص على " تخلصت من الرقابة الأسرية في بعض الأمور " فقد كان الوزن النسبي لها (57%).

في حين يشير الجدول رقم (12) إلى أنّ الدرجة الكلية للمحور الثاني والذي يمثّل قيم الحرية والمساواة جاءت بمتوسط حسابي متوسط حيث بلغ 2.22 وهذا يدل على درجة قبول متوسطة لدى أفراد العينة، فيما تراوحت متوسطات الفقرات لهذا المحور ما بين (1.18 – 2.86)، بينما كانت الانحرافات المعيارية لها بين (0.278– 0.961) كما نلاحظ أنّ درجة الممارسة لفقرات هذا البُعد جاءت بين المتوسطة والمرتفعة وهذا ما يؤكد قبول أفراد العينة لعبارات هذا البعد، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أنّ الفقرة رقم (8) كانت من أقوى الإجابات والتي تنص على "مع حرية المرأة في اختيارها للزوج المناسب" حيث جاءت بوزن نسبي (95%) في حين تحصلت الفقرة رقم (11) على أدنى نسبة من الإجابات والتي تنص على " أسعى إلى تحقيق أهدافي بأي وسيلة كانت" فقد كان الوزن النسبي لها (39%).

الجدول (11) يبيّن التوزيع التكراري والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لعبارات المحور الأول (القيم الاجتماعية).

ت	الفقرة	اوافق		محايد		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الوزن النسبي
1	ضد زواج الفتاة في سن مبكرة	ت	78	ت	20	ت	22	2.47	0.788	مرتفعة	%82
		%	65	%	17	%	18				
2	أؤيد الزواج بطريقة التعارف المسبق.	ت	118	ت	02	ت	00	2.98	0.129	مرتفعة	%99
		%	98	%	2	%	0				
3	أحبذ الخصوصية في الحياة الزوجية	ت	112	ت	08	ت	00	2.93	0.250	مرتفعة	%98
		%	93	%	7	%	0				
4	لابد للزوج من مساعدة الزوجة في اعمال المنزل	ت	53	ت	18	ت	49	2.03	0.925	متوسطة	%68
		%	44	%	15	%	41				
5	تربية الأولاد مسؤولية مشتركة بين الاب والام	ت	107	ت	13	ت	00	2.89	0.312	مرتفعة	%96
		%	89	%	11	%	0				
6	أهم معايير اختيار الشريك العامل المادي	ت	29	ت	30	ت	61	1.73	0.827	متوسطة	%58
		%	24	%	25	%	51				
7	من حق المرأة مواجهة العنف الأسري	ت	118	ت	02	ت	00	2.98	0.129	مرتفعة	%99
		%	98	%	2	%	0				
8	ضرورة الاهتمام بتعليم الذكور والاناث على حدا سواء	ت	111	ت	09	ت	00	2.93	0.264	مرتفعة	%98
		%	93	%	7	%	0				
9	أهتم بطقوس المناسبات	ت	27	ت	51	ت	42	1.88	0.751	متوسطة	%63
		%	23	%	43	%	34				
10	أؤيد ثقافة تفضيل إنجاب الذكور على انجاب الإناث	ت	44	ت	38	ت	38	2.05	0.829	متوسطة	%68
		%	36	%	42	%	42				
11	تقلصت زياراتي العائلية	ت	51	ت	40	ت	29	2.18	0.799	متوسطة	%73
		%	43	%	33	%	24				
12	أحبذ تنظيم النسل	ت	37	ت	20	ت	63	1.78	0.891	متوسطة	%59
		%	31	%	17	%	52				
13	لدي قناعة بالاستعانة بعاملات نظافة في البيت	ت	32	ت	22	ت	66	1.72	0.862	متوسطة	%57
		%	27	%	18	%	55				
14	تخلصت من الرقابة الأسرية في بعض الأمور.	ت	37	ت	10	ت	73	1.70	0.913	متوسطة	%57
		%	31	%	8	%	61				
15	في بعض الأحيان اعتمد على اكل المطاعم	ت	59	ت	08	ت	53	2.05	0.969	متوسطة	%68
		%	49	%	7	%	44				
	الدرجة الكلية							2.29	0.163	متوسطة	%76

الجدول (12) يبيّن التوزيع التكراري والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لعبارات المحور الثاني(قيم الحرية والمساواة)

ت	الفقرة	اوافق		محايد		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الوزن النسبي
1	أعتمد على نفسي في اتخاذ القرار	ت	37	ت	37	ت	46	1.93	0.832	متوسطة	%64
		%	31	%	31	%	38				
2	مع نيل المرأة حقوقها كاملة	ت	37	ت	37	ت	46	1.93	0.832	متوسطة	%64
		%	31	%	31	%	38				
3	أحبذ الانفتاح على ثقافة الآخرين	ت	54	ت	13	ت	53	2.01	0.948	متوسطة	%67
		%	45	%	11	%	44				
4	دور المرأة لا يقل عن دور المرأة	ت	78	ت	37	ت	05	2.61	0.569	مرتفعة	%87
		%	65	%	31	%	4				
5	أؤيد المساواة بين الرجل والمرأة.	ت	66	ت	37	ت	17	2.41	0.728	مرتفعة	%80
		%	55	%	31	%	14				
6	مع المشاركة السياسية للمرأة	ت	71	ت	32	ت	17	2.45	0.732	مرتفعة	%82
		%	59	%	27	%	14				
7	مع حق المرأة في التعبير عن الراي	ت	120	ت	10	ت	00	2.92	0.278	مرتفعة	%97
		%	92	%	8	%	00				
8	مع حرية المرأة في اختيارها للزوج المناسب	ت	105	ت	13	ت	02	2.86	0.395	مرتفعة	%95
		%	88	%	10	%	2				
9	أرحب بأي نشاط يعطي الفرصة لممارسة ادوار قيادية	ت	49	ت	15	ت	56	1.94	0.938	متوسطة	%65
		%	41	%	12	%	47				
10	قيادة السيارة من الضرورات	ت	100	ت	08	ت	12	2.73	0.632	مرتفعة	%91
		%	83	%	7	%	10				
11	أسعى إلى تحقيق أهدافي بأي وسيلة كانت	ت	07	ت	08	ت	105	1.18	0.518	منخفضة	%39
		%	6	%	7	%	87				
12	أومن بالمساواة في تربية الأولاد	ت	51	ت	32	ت	37	2.12	0.852	متوسطة	%71
		%	43	%	27	%	30				
13	من حقي السفر بدون أحد من أفراد عائلتي لأداء عمل يخصني	ت	48	ت	08	ت	64	1.87	0.961	متوسطة	%62
		%	40	%	7	%	53				
	الدرجة الكلية							2.22	0.350	متوسطة	%74

الجدول (13) يبيّن التوزيع التكراري والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لعبارات المحور الثالث(القيم الاقتصادية)

ت	الفقرة	اوافق		محايد		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الوزن النسبي
1	لدي رغبة في استثمار مرتبي	ت	112	ت	08	ت	00	2.93	0.250	مرتفعة	%98
		%	93	%	7	%	0				
2	أهتم بشراء الأشياء ذات قيمة أكثر من الأشياء التي منظرها جميل	ت	58	ت	50	ت	12	2.38	0.663	مرتفعة	%79
		%	48	%	42	%	10				
3	لا أحبذ المناسبات الاجتماعية بشكل مبالغ فيه	ت	107	ت	13	ت	00	2.89	0.312	مرتفعة	%96
		%	89	%	11	%	0				
4	أصبحت أكثر ترشيد في الاستهلاك	ت	58	ت	23	ت	39	2.16	0.889	متوسطة	%72
		%	48	%	19	%	33				
5	لا أتردد في التعامل مع البنوك الربوية	ت	66	ت	08	ت	46	2.17	0.956	متوسطة	%72
		%	55	%	7	%	38				
6	أميل للادخار	ت	78	ت	42	ت	00	2.65	0.479	مرتفعة	%88
		%	65	%	35	%	00				
7	أسعى الى تحقيق الربح المادي	ت	99	ت	21	ت	00	2.83	0.382	مرتفعة	%94
		%	83	%	17	%	0				
8	أساهم في مصاريف البيت	ت	70	ت	45	ت	05	2.54	0.578	مرتفعة	%85
		%	58	%	38	%	4				
9	أثق بالمنتج الأجنبي أكثر من المنتج المحلي	ت	56	ت	57	ت	077	2.41	0.601	مرتفعة	%80
		%	47	%	48	%	5				
10	أسعى إلى تحقيق الأمن الاقتصادي لنفسي	ت	73	ت	40	ت	07	2.55	0.606	مرتفعة	%85
		%	61	%	33	%	6				
11	أستعين بعاملات نظافة في المنزل	ت	42	ت	47	ت	31	2.09	0.778	متوسطة	%70
		%	35	%	39	%	26				
12	أصبحت لا أحبذ الاتكالية على الآخرين.	ت	51	ت	44	ت	25	2.22	0.769	متوسطة	%74
		%	42	%	37	%	21				
13	أقوم بتوفير النقود واستثمارها في مشاريع مربحة	ت	84	ت	15	ت	21	2.53	0.417	مرتفعة	%84
		%	70	%	13	%	17				
14	أعتقد أنّ أساس العلاقات مع الآخرين هو مادي	ت	102	ت	16	ت	02	2.83	0.777	مرتفعة	%94
		%	85	%	13	%	2				
	الدرجة الكلية							2.51	0.244	مرتفعة	%84

يشير الجدول رقم (13) إلى أنّ الدرجة الكلية للمحور الثالث والذي يمثل القيم الاقتصادية جاءت بمتوسط حسابي مرتفع حيث بلغ 2.51 وهذا يدل على ارتفاع درجة القبول لدى أفراد العينة فيما تراوحت متوسطات الفقرات لهذا المحور ما بين (2.09 – 2.93) بينما كانت الانحرافات المعيارية لها بين (0.250– 0.956) ،كما نلاحظ أنّ درجة الممارسة لفقرات هذا البعد جاءت بين المتوسطة والمرتفعة وهذا ما يؤكد قبول أفراد العينة لعبارات هذا البعد، بالإضافة إلى ذلك اظهرت النتائج أنّ الفقرة رقم (1) كانت من أقوى الإجابات والتي تنص على "لدي رغبة في استثمار مرتبي" حيث جاءت بوزن نسبي (98%) في حين تحصلت الفقرة رقم (11) على أدنى نسبة من الإجابات والتي تنص على " استعين بعاملات نظافة في المنزل" فقد كان الوزن النسبي لها (70%).

ويشير الجدول رقم (14) إلى أنّ الدرجة الكلية للمحور الرابع والذي يمثّل قيم العمل جاءت بمتوسط حسابي مرتفع حيث بلغ 2.53 وهذا يدل على درجة قبول مرتفعة لدى أفراد العينة فيما تراوحت متوسطات الفقرات لهذا المحور ما بين (1.88 – 2.93) بينما كانت الانحرافات المعيارية لها بين (0.250– 0.900) ،كما نلاحظ بأن درجة الممارسة لفقرات هذا البعد جاءت بين المتوسطة والمرتفعة وهذا ما يؤكد قبول أفراد العينة لعبارات هذا البعد، بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أنّ الفقرة رقم (3) كانت من أقوى الإجابات والذي تنص على "التزم بقوانين ولوائح العمل" حيث جاءت بوزن نسبي (98%) في حين تحصلت الفقرة رقم (9) على أدنى نسبة من الإجابات والذي تنص على أن " عمل المرأة داخل بيتها" فقد كان الوزن النسبي لها (63%).

الجدول (14) يبيّن التوزيع التكراري والنسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة لعبارات المحور الرابع(قيم العمل)

ت	الفقرة	أوافق		محايد		لا اوافق		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الوزن النسبي
1	المرأة مؤهلة لأنّ تعمل في مختلف المجالات	ت	98	ت	10	ت	12	2.72	0.638	مرتفعة	%91
		%	82	%	8	%	10				
2	أصبحت أكثر حرصًا على احترام الوقت	ت	110	ت	10	ت	00	2.92	0.278	مرتفعة	%97
		%	92	%	8	%	0				
3	التزم بقوانين ولوائح العمل	ت	112	ت	08	ت	00	2.93	0.250	مرتفعة	%98
		%	93	%	7	%	0				
4	أستغل وقت الفراغ لتطوير عملي	ت	100	ت	08	ت	12	2.73	0.632	مرتفعة	%91
		%	93	%	7	%	10				
5	من خلال وظيفتي أصبحت أكثر قدرة على تحمل المسؤولية	ت	107	ت	08	ت	05	2.85	0.461	مرتفعة	%95
		%	89	%	7	%	4				
6	أسعى إلى التطور أو التحسين المستمر في مجال عملي	ت	100	ت	13	ت	07	2.78	0.542	مرتفعة	%93
		%	83	%	11	%	6				
7	الاختلاط بين الجنسين في مجال العمل امر عادي بالنسبة لدي	ت	68	ت	28	ت	24	2.37	0.798	مرتفعة	%79
		%	57	%	23	%	20				
8	أسعى إلى الابتكار في مجال عملي	ت	71	ت	33	ت	16	2.46	0.721	مرتفعة	%82
		%	59	%	28	%	13				
9	عمل المرأة داخل بيتها	ت	42	ت	22	ت	56	1.88	0.900	متوسطة	%63
		%	35	%	18	%	47				
10	أؤمن بتغليب المصلحة العامة على مصلحتي الشخصية	ت	54	ت	59	ت	07	2.39	0.598	مرتفعة	%80
		%	45	%	49	%	6				
11	التزم بالحيادية في أداء عملي	ت	79	ت	39	ت	02	2.64	0.515	مرتفعة	%88
		%	66	%	32	%	2				
12	أميل الى العمل الجماعي	ت	40	ت	54	ت	26	2.12	0.735	متوسطة	%71
		%	33	%	45	%	22				
13	بعض علاقاتي الاجتماعية من أجل خدمة مصالحي	ت	47	ت	42	ت	31	2.13	0.798	متوسطة	%71
		%	39	%	35	%	26				
	الدرجة الكلية							2.53	0.263	مرتفعة	%84

اختبار الفرضيات: تمّ الاعتماد على اختبار T لعينة واحدة وذلك لقياس صحة الفرضيات.

الفرضية الرئيسية (العامة للدراسة) :(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات).

الجدول (15) اختبار الفرضية الفرعية الأولى: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات).

قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة P.value
22.136	1.95	119	0.000

فيما يتعلق بآراء المبحوثات حول الفرضية ومن الجدول رقم (16) يتبيّن أنّ قيمة T المحسوبة تساوي (22.136) وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي كانت (1.95) وكان مستوى الدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية 5% وبناء على ذلك تقبل الفرضية البحثية القائلة (بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات) أي أنّ متوسطات استجابات المشاركات تختلف اختلافًا جوهريًا، وتعكس هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية مؤشرات على وجود تحولات في القيم لدى الأكاديميات الليبيات بما يعكس عدم ثبات النسق القيمي لديهن، وبالتالي فالقيم لا تتغير بشكل واحد عند الاكاديميات بل تختلف حسب المتغيرات .

الفرضية الفرعية الأولى: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي الاجتماعي لدى الأكاديميات الليبيات)

الجدول (16) اختبار الفرضية الفرعية الأولى

قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة P.value
19.192	1.95	119	0.000

فيما يتعلق بآراء المبحوثات حول الفرضية ومن الجدول رقم (16) تبيّن أنّ قيمة T المحسوبة تساوي (19.192) وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي كانت (1.95) وكان مستوى الدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية 5% وبناء على ذلك تقبل الفرضية البحثية القائلة بأنه (يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في القيم الاجتماعية لدى الأكاديميات الليبيات)، حيث تشير هذه الفروق الإحصائية مؤشرات على وجود تغيرات في القيم الاقتصادية الأمر الذي يعكس عدم ثبات هذا النسق ويشير إلى وجود مؤشرات لتغيره.

الفرضية الفرعية الثانية: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في نسق قيم الحرية والمساواة لدى الأكاديميات الليبيات).

الجدول (17) اختبار الفرضية الفرعية الثانية

قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة P.value
7.067	1.95	119	0.000

فيما يتعلق بآراء المشاركين حول الفرضية ومن الجدول رقم (17) أعلاه تبيّن أنّ قيمة T المحسوبة تساوي (7.067) وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي كانت (1.95) وكان مستوى الدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية 5% وبناء على ذلك تقبل الفرضية البحثية القائلة إنّه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغير نسق قيم الحرية والمساواة لدى الاكاديميات الليبيات) حيث تشير هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية إلى مؤشرات على وجود تغيرات وتحولات في إدراك أو ممارسة قيم الحرية والمساواة.

الفرضية الفرعية الثالثة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في النسق القيمي الاقتصادي لدى الأكاديميات الليبيات).

الجدول (18) اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة P.value
23.003	1.95	119	0.000

فيما يتعلق بآراء المشاركين حول الفرضية ومن الجدول رقم (18) أعلاه تبيّن أنّ قيمة T المحسوبة تساوي (23.003) وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي كانت (1.95) وكان مستوى الدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية 5% وبناء على ذلك تقبل الفرضية البحثية القائلة بأنه :(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي الاقتصادي لدى الاكاديميات الليبيات)، وتعكس هذه الفروق الإحصائية مؤشرات على وجود تغيرات في القيم الاقتصادية الأمر الذي يعكس عدم ثبات هذا النسق ويشير إلى وجود مؤشرات لتغيره.

الفرضية الفرعية الرابعة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغير نسق قيم العمل لدى الأكاديميات الليبيات)

الجدول (19) اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة P.value
22.160	1.95	119	0.000

فيما يتعلق بآراء المشاركين حول الفرضية ومن الجدول رقم (19) تبيّن أنّ قيمة T المحسوبة تساوي (22.160) وهي أكبر من قيمة T الجدولية والتي كانت (1.95) وكان مستوى الدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية 5% وبناء على ذلك تقبل الفرضية البحثية القائلة إنّ (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تغير نسق قيم العمل لدى الأكاديميات الليبيات) مما يعكس عـدم ثبات قيم العمل ويـدل على وجود مؤشرات لتغيرها.

مناقشة النتائج:

أولًا: مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى التعرف على النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات والكشف عن مدى حدوث تغيرات فيه، إضافة إلى التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا التغير، حيث أظهرت النتائج الإحصائية تحقق الفرضية العامة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات وهو ما يدل على أن التغير القيمي لم يكن عشوائيا، بل يعكس تحولات حقيقية في منظومة القيم لدى هذه الفئة ويعزى هذا التغير إلى جملة من العوامل أبرزها المستوى التعليمي المرتفع للأكاديميات وانخراطهن في الوسط الجامعي، واتساع دائرة الاحتكاك الثقافي والفكري، اضافة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع الليبي، وبذلك يتحقق الهدفان الأول والثالث للدراسة والمتعلقان بالكشف عن التغيرات القيمية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي وبقبول فرضيات الدراسة تأكد تحقق أهداف الدراسة المتعلقة برصد التغير القيمي الشامل لدى الأكاديميات الليبيات.

ثانيًا: تفسير النتائج الإحصائية الوصفية في إطار الفروض:

*أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في نسق القيم الاجتماعية لدى الأكاديميات الليبيات، حيث تعكس هذه الفروق الإحصائية أنّ القيم الاجتماعية لدى الأكاديميات لم تَعدْ متجانسة أو ثابتة، بل تشهد اختلافات وتحولات واضحة وهو ما تؤكده نتائج تحليل فقرات مقياس القيم الاجتماعية حيث أظهرت النتائج ارتفاعًا ملحوظًا في عدد من القيم الاجتماعية ذات الطابع الحديث، حيث جاءت بدرجة ممارسة مرتفعة مثل رفض زواج الفتاة في سن مبكرة (82%)، وتأييد الزواج عن طريق التعارف المسبق (99%)، وتفضيل الخصوصية في الحياة الزوجية (98%)، وتقاسم مسؤولية تربية الأبناء بين الزوجين (96%)، وحق المرأة في مواجهة العنف الأسري (99%)، والمساواة في تعليم الذكور والإناث (98%) حيث تشير هذه النتائج إلى تحول اجتماعي واضح في اتجاه تبني قيم تقوم على الاستقلالية وحقوق المرأة والمساواة داخل الأسرة وهو ما يعكس أثر التعليم العالي والانفتاح الثقافي وتغير أدوار المرأة الأكاديمية في المجتمع الليبي، وفي المقابل جاءت بعض الفقرات بدرجة ممارسة متوسطة مثل مساعدة الزوجة في أعمال المنزل (68%) والاهتمام بطقوس المناسبات الاجتماعية (63%) وتفضيل إنجاب

الذكور(68%) وتقلص الزيارات العائلية (73%) وهذا يدل على أنّ بعض القيم الاجتماعية التقليدية لاتزال حاضرة لكنها لم تعدْ مطلقة بل أصبحت مرنة وخاضعة لإعادة التفسير بما يتلاءم مع متطلبات الحياة الحديثة وضغوط العمل الأكاديمي، أما القيم المرتبطة بالتغيرات المعيشية ونمط الحياة فقد كشفت النتائج عن درجة ممارسة متوسطة لفقرات تعكس تحولات في نمط الحياة اليومية مثل تنظيم النسل (59%) والاستعانة بعاملات نظافة (57%) والاعتماد أحيانًا على المطاعم (68%) والتخلص الجزئي من الرقابة الأسرية (57%) وهذه النتائج تشير إلى أنّ الأكاديميات الليبيات يتأثرن بمتغيرات اقتصادية واجتماعية معاصرة أسهمت في إعادة تشكيل أنماط العيش والعلاقات الأسرية، وبالنظر إلى الدرجة الكلية لمقياس القيم الاجتماعية نجد إنها بلغت (2.29) وبوزن نسبي (76%) وهي درجة متوسطة مائلة إلى الارتفاع ما يدل على أنّ القيم الاجتماعية لدى الأكاديميات الليبيات تمر بمرحلة انتقالية تجمع بين قيم تقليدية موروثة وقيم حديثة مكتسبة وهذا يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إذ لا تتبنى جميع الأكاديميات نفس النسق القيمي بنفس الدرجة، فهذه الفروق تعكس مؤشرات واضحة على حدوث تغير في القيم الاجتماعية، وبالتالي فإن نتائج الدراسة تؤكد أنّ القيم الاجتماعية لدى الأكاديميات الليبيات لم تعدْ ثابتة أو نمطية بل تشهد تغيرات واضحة في اتجاه قيم أكثر حداثة ومساواة مع استمرار بعض القيم التقليدية بدرجات متفاوتة، وهو ما يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا النسق القيمي.

*أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في نسق قيم الحرية والمساواة حيث تعكس هذه الفروق الإحصائية أنّ قيم الحرية والمساواة لدى الأكاديميات لم تعد متجانسة أو ثابتة بل تشهد اختلافات وتحولات واضحة وهو ما أكدته نتائج تحليل فقرات مقياس قيم الحرية والمساواة حيث أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للمحور بلغت (2.22) وبوزن نسبي (74%) وهي درجة متوسطة مائلة إلى الارتفاع ما يدل على أنّ قيم الحرية والمساواة حاضرة لدى الأكاديميات الليبيات ولكن بدرجات متفاوتة، حيث سجلت عدد من العبارات درجة ممارسة مرتفعة من أبرزها حق المرأة في التعبير عن الرأي (97%)، وحرية المرأة في اختيار الزوج المناسب (95%)، وقيادة السيارة من الضرورات (91%)، وعدم تقليل دور المرأة عن دور الرجل (87%)، والمساواة بين الرجل والمرأة (80%)، والمشاركة السياسية للمرأة (82%) وتعكس هذه النتائج اتجاها واضحا نحو تبني قيم الحرية والمساواة خاصة تلك المرتبطة بالحقوق الأساسية والاستقلال الشخصي والمشاركة المجتمعية وهو ما يشير إلى تحول قيمي إيجابي لدى شريحة الأكاديميات، وفي المقابل جاءت بعض العبارات بدرجة ممارسة متوسطة مثل الاعتماد على النفس في اتخاذ القرار (64%)، والانفتاح على ثقافة الآخرين (67%) وممارسة الأدوار القيادية (65%)، والمساواة في تربية الأولاد (71%)، وحرية السفر لأغراض العمل (62%) ويشير ذلك إلى وجود تردد أو تحفظ نسبي في تبني بعض مظاهر الحرية خاصة تلك التي قد تتعارض مع الضوابط الاجتماعية أو الأسرية السائدة، مما يعكس ازدواجية قيمية بين القيم الحديثة والأطر التقليدية، وسجلت فقرة واحدة درجة ممارسة منخفضة وهي السعي لتحقيق الأهداف بأي وسيلة حيث جاءت بنسبة (39%) وهذا يعكس تمسك الأكاديميات بمنظومة أخلاقية ترفض تبرير الوسيلة لتحقيق الهدف حتى في ظل تبني قيم الحرية والمساواة وهو مؤشر إيجابي على التوازن القيمي، وعند ربط نتائج المقياس بنتائج الفرضية وهو ما يفسر وجود الفروق الإحصائية فهذه الفروق تعكس مؤشرات واضحة على حدوث تغيرات في القيم وتعكس حالة التحول القيمي التدريجي الذي يجمع بين تبني قيم حداثية والإلتزام بالضوابط الاجتماعية والثقافية.

*نتائج التوزيع التكراري والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور القيم الاقتصادية كشفت عن مستوى مرتفع من تبني القيم الاقتصادية لدى الأكاديميات الليبيات وهو ما ينسجم مع نتائج اختبار الفرضية التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير هذا النسق القيمي، حيث أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمحور القيم الاقتصادية بلغت (2.51) وبوزن نسبي (84%) وهي درجة مرتفعة ما يدل على أن الأكاديميات الليبيات يتبنين القيم الاقتصادية بدرجة عالية مع وجود تفاوت في مستوى تبني هذه القيم بين الفقرات، فقد سجلت غالبية العبارات درجة ممارسة مرتفعة ومن أبرزها الرغبة في استثمار الراتب (98%)، وترشيد الإنفاق الاجتماعي وعدم المبالغة في المناسبات (96%)، والسعي إلى تحقيق الربح المادي (94%)، والميل إلى الادخار(88%)، والسعي لتحقيق الأمن الاقتصادي الشخصي (85%)، والمساهمة في مصاريف البيت (85%)، واستثمار النقود في مشاريع مربحة (84%)، واعتبار أن أساس العلاقات مادي (94%) حيث تعكس هذه النتائج تحولا واضحا في النسق القيمي الاقتصادي نحو قيم التخطيط المالي والاستقلال الاقتصادي والاعتماد على الذات، وهو ما يمكن تفسيره

بارتفاع مستوى الوعي الاقتصادي وضغوط الأوضاع المعيشية الراهنة، وفي المقابل جاءت بعض العبارات بدرجة ممارسة متوسطة مثل ترشيد الاستهلاك(72%)، والتعامل مع البنوك الربوية (72%)، والاستعانة بعاملات نظافة في المنزل (70%)، ورفض الاتكالية على الآخرين (74%) ويشير ذلك إلى وجود تردد أو تحفظ تجاه بعض الممارسات الاقتصادية خاصة تلك التي قد تتداخل مع الاعتبارات الدينية أو الاجتماعية؛ مما يعكس حالة من التوازن بين القيم الاقتصادية الحديثة والقيم الثقافية السائدة، وبربط نتائج المقياس بنتائج الفرضية نجد إن الأكاديميات لا يتبنن نفس القيم الاقتصادية بنفس الدرجة أو بنفس الشكل فهذه الفروق تعكس مؤشرات قوية على حدوث تغير في القيم الاقتصادية يتمثل في التحول نحو الادخار، والاستثمار، وترشيد الإنفاق، والسعي نحو الاستقلال والأمن الاقتصادي، وارتفاع مستوى الوعي الاقتصادي والسعي نحو الاستقرار والاستقلال المالي مع استمرار بعض الممارسات بدرجة متوسطة وهو ما يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا النسق القيمي.

* أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتغير في نسق قيم العمل حيث تعكس هذه الفروق الإحصائية أن قيم العمل لدى الأكاديميات لم تعد متجانسة أو ثابتة بل تشهد تغيرات تحولات واضحة وهو ما أكدته نتائج تحليل فقرات مقياس قيم العمل، حيث تظهر غالبية العبارات بدرجة ممارسة مرتفعة ومن أبرزها احترام الوقت (97%)، الالتزام بقوانين ولوائح العمل (98%)، وتحمل المسؤولية (95%)، والسعي للتطوير والتحسين المستمر (93)، واستغلال وقت الفراغ (91%)،وتقدير قدرة المرأة على العمل في مختلف المجالات (91%)، والابتكار في مجال العمل (82%)، والحيادية في أداء العمل (88%)، وتغليب المصلحة العامة على المصالح الشخصية (80%)، حيث تشير هذه النتائج إلى وعي واضح بأهمية القيم العملية مثل الانضباط والتحمل والتطوير والمسؤولية والابتكار وهو ما يعكس تغيرا إيجابيا في النسق القيمي العملي لدى الأكاديميات، بينما جاءت بعض العبارات بدرجة ممارسة متوسطة مثل العمل داخل البيت(63%)، والعمل الجماعي(71%)، واستغلال العلاقات الاجتماعية لخدمة المصالح الشخصية (71%) ويعكس ذلك وجود تفاوت في ممارسات العمل حيث تميل بعض الأكاديميات إلى الانخراط في العمل الجماعي أو تقبل بعض الممارسات التقليدية بدرجة أقل وهو ما يشير إلى توازن بين القيم العملية الحديثة والقيم الاجتماعية التقليدية، وبالتالي تشير النتائج إلى أن الأكاديميات الليبيات يتمتعن بنسق قيمي عملي مرتفع مع وجود تفاوت في بعض الممارسات وهو ما يفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ثالثًا: تفسير نتائج الدراسة على ضوء الأدبيات والدراسات السابقة:

1. اتضح من النتائج أنّ التغير في النسق القيمي الاجتماعي جاء بمتوسط حسابي متوسط بلغ (2.29) وهو ما يدل على قبول معتدل لهذه القيم مع ميل واضح نحو التحديث دون التخلي الكامل عن القيم التقليدية، ويتضح ذلك من خلال الارتفاع الكبير في تأييد الزواج القائم على التعارف المسبق، واعتبار مواجهة العنف الأسري حقًا مشروعًا للمرأة (99%)، إضافة إلى تخلص أكثر من نصف العينة من بعض أشكال الرقابة الأسرية، وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع دراسة السوالقة (2016)التي أكدت أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية تؤدي إلى تغير واضح في منظومة القيم لدى المرأة المتعلمة، كما تختلف مع دراسة كتفي، فيجل(2023) والتي توصّلت إلى استقرار القيم الاجتماعية لدى المرأة العاملة، ويمكن تفسير هذا الاختلاف بطبيعة العينة إذ إن الأستاذات الجامعيات يتمتعن بمستوى تعليمي ومكانة مهنية أعلى ما يجعلهن أكثر استعدادا لتبني قيم اجتماعية حديثة مقارنة بفئات مهنية أخرى.

2- التغير في قيم الحرية والمساواة جاءت بمتوسط حسابي (2.22) وهو ما يشير إلى قبول متوسط لهذه القيم، وقد ظهر ذلك واضحا في تأييد حرية المرأة في اختيار الزوج (95%)، مقابل انخفاض نسبة من يرين تحقيق الأهداف بأي وسيلة كانت والتي بلغت (39%) ما يعكس وعيا قيميا متوازنا يجمع بين الحرية والضبط الأخلاقي وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة عامر (2022) التي أكدت إلتزام الأفراد بالقيم الأخلاقية والمهنية وارتفاع الوعي القيمي الاجتماعي، كما تتفق مع دراسة السوالفة (2016) التي أوضحت أن التغير القيمي لا يكون مطلقا بل تحكمه ضوابط ثقافية واجتماعية.

3- بيّنت النتائج أنّ التغير في نسق القيم الاقتصادية جاء بمتوسط حسابي هو الأعلى حيث بلغ (2.51) مما يدل على درجة قبول مرتفعة ويعكس تغيرا واضحا في النسق القيمي الاقتصادي لدى الأكاديميات الجامعيات، ويتضح ذلك في رغبة الغالبية العظمى في استثمار الراتب (98%)، والاستعانة بعاملات نظافة (70%) وهو ما يشير إلى تغير في أنماط الاستهلاك وتقسيم الأدوار داخل الأسرة وتتفق هذه النتائج بشكل واضح مع دراسة السوالقة (2016) والتي أكدت على تأثر القيم بالتغيرات الاقتصادية والدخل.

4- بيّنت النتائج أنّ التغير في نسق قيم العمل اتضح من تنامي قيم الاستقلال الاقتصادي وتحقيق الذات والكفاءة المهنية وهي قيم ترتبط ارتباطا وثيقا بالعمل الأكاديمي وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشايب (2012) التي أشارت إلى شيوع قيم الكفاءة والعمل الجماعي، كما اتفقت مع دراسة عامر (2022) التي أبرزت الالتزام بالقيم المهنية.

رابعًا: تحليل نتائج الدراسة وفق المقاربات النظرية:

1- تفسير النتائج في ضوء المقاربة الماركسية: تنطلق الماركسية من أنّ القيم ليست مجرد أفكار مجردة وإنّما هي حقائق اجتماعية مرتبطة بالبناء الاقتصادي للمجتمع، وأنّ أي تغير في الأوضاع الاقتصادية ينعكس بالضرورة على منظومة القيم السائدة، وتتضح هذه الرؤية في نتائج الدراسة إذ جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأعلى بمتوسط حسابي مرتفع (2.51) مع قبول واسع لعبارات هذا البعد وظهور سلوكيات اقتصادية جديدة مثل الرغبة في استثمار المرتب (98%)، والاستعانة بعاملات نظافة في المنزل (70%) وتعكس هذه النتائج تحولا في علاقة الأكاديميات بالعمل والدخل وتغيرا في تقسيم العمل داخل الأسرة وهو ما ينسجم مع الطرح الماركسي القائل بأن تقسيم العمل والعلاقات الإنتاجية تلعب دورا حاسما في تشكيل الوعي والقيم، كما يمكن تفسير التغير في بعض القيم (كالتحرر النسبي من الرقابة الأسرية، وتأييد مواجهة العنف الأسري) بوصفه نتيجة غير مباشرة للاستقلال الاقتصادي؛ إذ يؤدي تحسن الوضع الاقتصادي للمرأة العاملة إلى تعزيز وعيها بذاتها وبحقوقها مما يؤكد العلاقة الجدلية التي أشار إليها ماركس بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي فوجود الاكاديميات في محيط اجتماعي معين وهو المحيط الجامعي تحديدا هو الذي يحدد وعيهن ويدفع بهن الى تغيير النسق القيمي لديهن بما يتناسب مع الواقع الاجتماعي المادي الذي يتواجدن فيه.

2- تفسير النتائج في ضوء الاتجاه البنائي الوظيفي: يرى الاتجاه البنائي الوظيفي أنّ المجتمع نسق متكامل تحكمه مجموعة من القيم والمعايير التي تعمل على ضبط السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن والاستقرار، فالقيم وفق هذا الاتجاه تمثل قوى جمعية تظهر من خلال التفاعلات الاجتماعية ويصعب على الأفراد الخروج عنها كليا، وتظهر نتائج الدراسة أن القيم الاجتماعية وقيم الحرية والمساواة جاءت بمتوسطات حسابية متوسطة وهو ما يشير إلى حالة من التوازن الوظيفي بين التغير واستقرار النسق، فبالرغم من وجود مظاهر تغير واضحة (تأييد التعارف قبل الزواج، وحق المرأة في مواجهة العنف) ، إلّا أنّ هذا التغير لم يصل إلى مستوى القطيعة مع القيم الاجتماعية السائدة بل ظل محكوما بالإطار العام للثقافة المجتمعية وهذا ينسجم مع الطرح البنائي الوظيفي الذي يرى أن التغير القيمي يتم داخل النسق الاجتماعي مع الحفاظ على استقراره، وهو ما يفسر أيضا محدودية بعض الاتجاهات المتطرفة مثل تحقيق الأهداف بأي وسيلة كانت حيث لم تتجاوز النسبة (39%) مما يدل على استمرار تأثير المعايير الأخلاقية الضابطة،

- **تفسير النتائج في ضوء مقاربة دوركايم:** يؤكد دوركايم أن القيم هي تعبير عن العقل الجمعي، حيث تعكس نتائج الدراسة هذا الطرح بوضوح؛ فارتفاع نسب تأييد حرية المرأة في اختيار الزوج (95%)، ومواجهة العنف الأسري (99%) يشير إلى تغير في مضمون العقل الجمعي نفسه لا إلى مجرد انحرافات فردية، وبالتالي فإنّ التغير القيمي لدى الأكاديميات الجامعيات يمكن تفسيره دوركايميًا على أنه تغير في الفكر الجمعي الناتج عن تغير طبيعة الظواهر الاجتماعية وليس مجرد نتاج لاختيارات فردية معزولة.
- **تفسير النتائج في ضوء أفكار بارسونز:** يرى بارسونز أنّ التغير في النسق القيمي يكون تدريجيًا يخضع للمعايير المجتمع ولا يحدث بصورة فجائية أو ثورية، حيث تؤكد نتائج الدراسة هذا الطرح؛ فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأنساق القيمية مع بقاء المتوسطات الحسابية ضمن مستويات متوسطة أو مرتفعة دون تطرف فالتغير في القيم الاجتماعية وقيم الحرية والمساواة جاء تدريجيا ومتوازنا، بينما كان التغير أوضح في القيم الاقتصادية وقيم العمل وهو ما يعكس عملية تكيف وظيفي للنسق القيمي مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الأكاديميات الجامعيات دون الإخلال باستقرار النسق الاجتماعي العام.

3- تفسير النتائج في ضوء التفاعلية الرمزية: ترى التفاعلية الرمزية أنّ قيم الفرد تتشكّل من تفاعلاته مع الآخرين ومع الأدوار التي يؤديها في المجتمع، ويمكن تفسير نتائج الدراسة وفقًا لهذا الطرح بأنّ التغير القيمي لدى الأكاديميات الجامعيات هو نتاج مباشر لانخراطهن في الوسط الأكاديمي الذي يتسم بالانفتاح وتعدد المرجعيات الفكرية والتفاعل المستمر مع الطلبة والزملاء، فوجودهن في هذا الفضاء التفاعلي يسهم في إعادة تعريف ذواتهن وأدوارهن الاجتماعية مما ينعكس على مواقفهن من قضايا مثل الزواج، الحرية، العمل، والاستقلال الاقتصادي، أي ان وجود الاكاديميات في هذا المجتمع الاكاديمي الأكثر انفتاحا من شأنه ان يؤدي الى تغيير في القيم لديهن.

النتائج:

1. وجود تغير في النسق القيمي الاجتماعي بدرجة متوسطة دون بلوغه مستوى مرتفعا حيث جاء التغير في النسق القيمي الاجتماعي بمتوسط حسابي متوسط فقد بلغ 2.29 وهذا يدل على درجة قبول متوسطة لدى أفراد العينة فيما تراوحت متوسطات الفقرات لهذا المحور ما بين (1.70 – 2.98)، بينما كانت الانحرافات المعيارية لها بين (0.129– 0.969)، ودرجة الممارسة لفقرات هذا البعد جاءت بين المتوسطة والمرتفعة.

2. وجود تغير في نسق قيم الحرية والمساواة بدرجة متوسطة دون بلوغه مستوى مرتفعا حيث جاء التغير في نسق قيم الحرية والمساواة بمتوسط حسابي متوسط بلغ 2.22، وهذا يدل على درجة قبول متوسطة لدى أفراد العينة فيما تراوحت متوسطات الفقرات لهذا المحور ما بين (1.18 – 2.86)، بينما كانت الانحرافات المعيارية لها بين (0.278– 0.961).

3. وجود تغير في نسق القيم الاقتصادية بدرجة مرتفعة حيث جاء المتوسط الحسابي مرتفع فقد بلغ 2.51، وهذا يدل على درجة قبول لدى أفراد العينة فيما تراوحت متوسطات الفقرات لهذا المحور ما بين (2.09 – 2.93)، بينما كانت الانحرافات المعيارية لها بين (0.250– 0.956).

4. وجود تغير في نسق قيم العمل حيث جاء المتوسط الحسابي مرتفع فقد بلغ 2.53 وهذا يدل على درجة قبول مرتفعة لدى أفراد العينة فيما تراوحت متوسطات الفقرات لهذا المحور ما بين (1.88 – 2.93) بينما كانت الانحرافات المعيارية لها بين (0.250– 0.900).

5. قبول الفرضية الرئيسية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي لدى الأكاديميات الليبيات.

6. قبول الفرضية البحثية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي الاجتماعي لدى الأكاديميات الليبيات.

7. قبول الفرضية البحثية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير نسق قيم الحرية والمساواة لدى الأكاديميات الليبيات.

8. قبول الفرضية البحثية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير النسق القيمي الاقتصادي لدى الاكاديميات الليبيات.

9. قبول الفرضية البحثية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تغير نسق قيم العمل لدى الأكاديميات الليبيات.

التوصيات:

1. المحافظة على القيم الإيجابية مع النقد البناء والهادف للأفكار التي لا تنسجم مع المجتمع.
2. توفير مناخ مناسب بالجامعات والمؤسسات التي تعمل بها النساء يناسب القيم الإيجابية السائدة في المجتمع.
3. معالجة المفاهيم الخاطئة بشأن القبول الاجتماعي للمرأة العاملة.
4. معالجة القيم السلبية التي تكرس كل ما هو سلبي.
5. الاستفادة من التغير الايجابي في القيم الاقتصادية وقيم العمل عبر سياسات تشجع التمكين المهني للأكاديميات.
6. خلق مناخ مناسب للمرأة العاملة يوفر لها التوافق بين دورها داخل المنزل ودورها في مؤسسات العمل المختلفة.

المصادر والمراجع:

- البادري، سعود بن مبارك وآخرون (2015) قيم العمل وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من موظفي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، المركز الوطني للتوجيه المهني، دائرة الدراسات والدعم الفني، قسم البحوث، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- بارسونز، تالكوت، وشيلز، إدوارد، (1951)، حول نظرية عامة في الفعل، كامبريدج: مطبعة جامعة هارفارد.
- بو النعناع، مُحَمَّد (2017) سوسيولوجيا التغير الاجتماعي "رؤية نظرية تحليلية" مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34.
- الحراحشة، كان راضي (2016) الضبط الاجتماعي والانحراف فحص نظرية تشارلز تتل في توازن الضبط، دراسة ميدانية، دار الراية، عمان، الأردن.
- الحوات، علي (1998) النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، منشورات شركة أجا فاليتا، مالطا.
- كتفي، عزوز، وفيجل، زهرة (2023) القيم الاجتماعية لدى المرأة العاملة – دراسة ميدانية بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة المسيلة، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد السابع، 2 جوان، جامعة مُحَمَّد بوضياف بالمسيلة (الجزائر).
- خروف، حميد (2003) القيم من منظور اجتماعي "مقاربة نظرية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد20، ديسمبر 2003، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2003.
- سهار، (2016) تعريف القيم وأنواع القيم، شبكة المعلومات الدولية على الموقع: https://www.almrsal.com/post/415557، تاريخ التصفح 10-5-1024.
- السوالقة، رولا عودة (2016) التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني (دراسة مقارنة من عام 2007-2015)، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، الأردن.

- سويدان، شروق نعمان رشيد (2017) اتجاهات الأكاديميات الأردنيات نحو برامج المرأة في التلفزيون الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الأول.

- الشايب، محمد الساسي، وعبادو، خديجة (2016) القيم التنظيمية لدى الأستاذ الجامعي "دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بجامعات (ورقلة، وغرداية، وبسكرة، والوادي)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد26، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

- الشريف، أماني محمد (2023) التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض التغييرات المعاصرة، المجلة العلمية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن (تطوير التعليم- اتجاهات معاصرة ورؤى مستقبلية)، المجلد التاسع والثلاثون، العدد العاشر– الجزء الثاني- أكتوبر 2-23. كلية التربية.

- عامر، ص. ع. (2022). التغيرات في النسق القيمي لمعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو، مجلة البحث التربوي، 21 (41)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

- غيث، عاطف (1997) قاموس علم الاجتماع الحديث "فرنسي-عربي"، ترجمة: إبراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، جمهورية مصر العربية.